المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 22-11-2006 العـــدد : 15918
الصفحـات : 19 المسلسل : 120

تحركات مكثفة للثلاثي العربي مع الرباعية قبيل اجتماعات الأردن

الرياض والقاهرة وعمان تحاول إعادة (الروح) لخارطة الطريق عبر البحر (الميّت)

عبد الوهاب الديب - القاهرة

علمت « المدينة » أن تحركات سعودية مصرية أردنية تجرى على قدم وساق حاليا بالتنسيق مع السلطة الفلسطينية وأعضاء اللجنة الرباعية» الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا» لإعادة «الروح» لخطة خارطة الطريق خلال اجتماعات البحر « الميت » ضمن فعاليات منتدى المستقبل الدولي بالأردن حول الإصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى العالم بحضور مسؤولين في مجموعة الثماني ودول المنطقة والذي سينعقد على هامش الاجتماع المرتقب لأعضاء اللجنة الأصليين والثلاثي العربي على مستوى وزراء الخارجية خلال الأيام المقبلة والمرجح أن يكون خلال ديسمبر المقبل بعد اكتمال الترتيبات الخاصة بتوفير مقومات النجاح للاجتماع التى بدأت بالقاهرة قبل أيام وكذلك تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة كونها « مربط الفرس »فى أجندة الاجتماع.

وترهن الرباعية وأطراف دولية أخرى إعادة تقديم المساعدات إلى السلطة الفلسطينية ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني والذى اتخذ مجلس وزراء الخارجية العرب فى اجتماع القاهرة الأخير قرارا بشأن كسره فورا بثلاثة مطالب رئيسية هي الاعتراف بإسرائيل» والتخلي عن المقاومة المسلحة» والإقرار بالاتفاقيات السابقة التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع حكومات تل أبيب السابقة وعلى رأسها اتفاقية أوسلو وهى مطالب من المرجح

خادم الحرمين

اصطدامها باستراتيجية وثوابت حماس كحركة لكن قد ينجح الثلاثي العربي في إقناع الحركة بعدم التشدد في تنفيذ هذه المطالب الدولية كحكومة وحدة وطنية تمثل كل ألوان الطيف السياسي في الشارع الفلسطيني وليس حركة حماس فقط.

واستبقت العواصم العربية الثلاثة اجتماعات البحر الميت بعقد اجتماع القاهرة شمل مندوبى الرياض والقاهرة وعمان لدى الجامعة العربية وشارك فيه المبعوثون للشرق الأوسط في الولايات المتحدة «ديفيد ولش»مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ،والأمم المتحدة الفارو دى سوتو مبعوث الامين العام للشرق الأوسط ،والاتحاد الأوروبي مارك اوتى وروسيا سيرجي ياكوفليف.وتم بحث كيفية تفعيل الخارطة فى ظل المعطيات الراهنة وتفعيل المبادرة العربية للسلام ،وأيضا بحث المبادرة الاسبانية الجديدة حول الشرق الأوسط والتى جرت بشأنها مباحثات في مدريد مؤخرا بين وزير الخارجية الاسباني ميجيل انجيل موراتينوس

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	22-11-2006	العـــدد :	15918
الصفحـات :	19	المسلسل :	120

حسني مبارك

وموفد الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط الفارو دي سوتو.

وترى القاهرة وتتفق معها الرياض وعمان ضرورة عدم تجاهل أن الهدف الأصلي من أي جهد لإرساء السلام في الشرق الأوسط عبر اجتماعات الرباعية أو أي تحرك آخر هو التوصل إلى حل يقوم على أساس بناء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف حيث أكد وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط أن هناك فرصا متاحة للتسوية من بينها على سبيل المثال اجتماعات الأردن إضافة لاحتمالات عقد لقاءات في بروكسل على مستوى لقاءات أوروبية وروسيا، مشيرا إلى التفكير في كيفية التعامل مع المواعيد و الشق الموضوعي للخارطة وما إذا كانت خارطة الطريق صالحة أو تحتاج لتطوير، منتقدا إعلان اولمرت في واشنطن رفض إسرائيل عقد مؤتمر دولي للسلام رغم موقف الدول العربية في هذا الإطار وقال :إن ذلك يعرقل تحريك عملية السلام المتوقفة حاليا،

وأشار إلى أن مسألة التحريك

الملك عبد الله الثاني

تتوقف على مجموعة عناصر أهمها موضوع الأسرى الفلسطينيين المطلوب الإفراج عنهم من أجل فتح الطريق لبدء الصلح وكذلك موضوع الأسير الإسرائيلي جلعاد شاليط موضحا أنه اذا حدث تبادل لهؤلاء الأسرى سيكون المناخ متاحا للقاء بين الرئيس الفلسطيني ورئيس الوزراء الاسرائيلي وكذلك هناك الهجمات الإسرائيلية المستمرة على قطاع غزة والأراضي الفلسطينية ، وإذا ما أتيح هذا القدر من التهدئة بعد توقف العمليات العسكرية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بناء الموقف يمكن القول بأن المرحلة التالية يجلس فيها الطرفان سويا ويتحدثان وعلى أساس ذلك تطلق اللجنة الرباعية العملية السياسية مرة أخرى.

وشدد أبو الغيط على أن مفتاح الاستقرار والسلام في الشرق الأوسط يعتمد على حل القضية الفلسطينية وعلى ضرورة وضع إستراتيجية للتوصل إلى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية «وعدم تجاهل الهدف الأصلي من اي جهد دولي وهو التوصل إلى حل يقوم على بناء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف».وأشار إلى أن المجتمع الدولي اقر بحق الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة بجانب الدولة الإسرائيلية مضيفا أن «المطلوب الآن هو الاتفاق على عناصر التسوية النهائية أو بعبارة أخرى نهاية الطريق»، أوضح وزير الخارجية المصري أنه لا يجب الاكتفاء بالتركيز فقط على بعض الإجراءات.

وشدد على ضرورة تحمل مختلف الدول لمسؤولياتها في العمل على توفير الأجواء المناسبة لتشجيع استئناف عملية السلام باعتبارها المنهج الصحيح لمعالجة مشاكل التطرف في المنطقة وهو الأمر الذي ينعكس إيجابا على العلاقات بين العالمين العربي والإسلامي من ناحية والعالم الغربي من جهة أخرى.